الف ها وإثباتها وفيه قولان أحدهما قول الخليل أن
ذا المقسم عليه وتقديره لا والله للأمر ذا فحذف الأمر
لكثرة الاستعمال ولذلك لم يجز أن يقاس عليه فيقال ها
الله أخوك على تقدير ها الله لهذا أخوك والثاني وهو قول
الأخفش أنه من جملة القسم توكيد له كأنه قال ذا قسمي
قال والدليل عليه أنهم يقولون لا ها الله ذا لقد كان
كذا فيجيئون بالمقسم عليه بعده فصل والواو الأولى
في نحو والليل إذا يغشى للقسم وما بعدها للعطف كما تقول
بالله فالله وبحياتك ثم حياتك لأفعلن ومن
أصناف المشترك تخفيف الهمزة يشترك فيه الأضرب
الثلاثة ولا تخفف الهمزة إلا إذا تقدمها شيء فإن لم
يتقدمها نحو قولك أب وأم وإبل فالتحقيق ليس إلا
وفي تخفيفها ثلاثة الإبدال والحذف وأن تجعل بين بين

١٩٥

أي بين مخرجها وبين مخرج الحرف الذي منه حركتها ولا
تخلو إما أن تقع ساكنة فيبدل منها الحرف الذي منه حركة
ما قبلها كقولك راس وقرات والى الهداتنا وبير وجيت
والذيتمن ولوم ويسوت ويقولوذن وإما أن تقع
متحركة ساكنا ما قبلها فينظر إلى الساكن فإن كان حرف
لين نظر فإن كان ياء أو واوا مدتين زائدتين أو ما
تشبه المدة كياء التصغير قلبت إليه وأدغم فيها كقولك
خطية ومقروة وأفيس وقد التزم ذلك في نبي وبرية
وإن كان ألفا جعلت بين بين كقولك ساءل وتساءل
وقائل وإن كان حرفا صحيحا أو ياء أو واوا أصليتين أو
مزيدتين لمعنى ألقيت عليه حركتها وحذفت كقولك
مسلة والخب ومن بوك ومن بلك وجيل وحوبة وأبو
يوب وذو مرهم واتبعي مره وقاضو بيك وقد التزم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)